المعتصم بالله المؤمن



بسم الله الرّحمن الرّحيم

وبه نستعين

...مفتّاح النّجاح...

تأليف ورسوم:

المعتصم بالله المؤمن

صمّمت على برنامج Vector ink

وقف مدير المدرسة يتلو خطابه بصوتٍ مهيْبٍ قائلاً:

- أعزّائي الطّلاب!.. أعلن افتتاح مسابقة العَبَاَدِلَة لتحديد الطّلّاب الأكثر اجتهاداً وثقافةً بين طلّاب مدرستنا الغالية.. ويكون الاشتراك من مجموعةٍ من أربعة طلّاب يتعاونون للنّجاح والفوز بالجائزة السّنيّة والتّكريم المتألّق!



وفي الفرصة، ابتسم عبد اللّه قائلاً: 'هذا اختبارٌ لكم يا أصدقائي؛ مَن هُمُ **العَبَادِلَة**؟'

فأجابه سعيد: **العَبَادِلَة** هم أربعة من الصّحابة، رأوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم وهم صغار وجمعوا العلم وصاروا منارات الهدى.. هل يعلم أحدكم ما اسم هؤلاء القوم الأشراف؟



عبد اللّه بن عُمَر

عبد اللّه بن العبّاس

عبد اللّه بن عَمْرو

عبد اللّه بن الزّبير

فأجاب أحمد: أيُعْقَل ألا نعرفهم؟!.. إنّهم:

١- عبد اللّه بن عُمَر بن الخطّاب أمير المؤمنين الشّهيد رضي اللّه عنهما.

٢- عبد اللّه بن العبّاس عمّ رسول اللّه رضي اللّه عنهما.

٣- عبد اللّه بن الزّبير حواريّ رسول اللّه رضي اللّه عنهما.

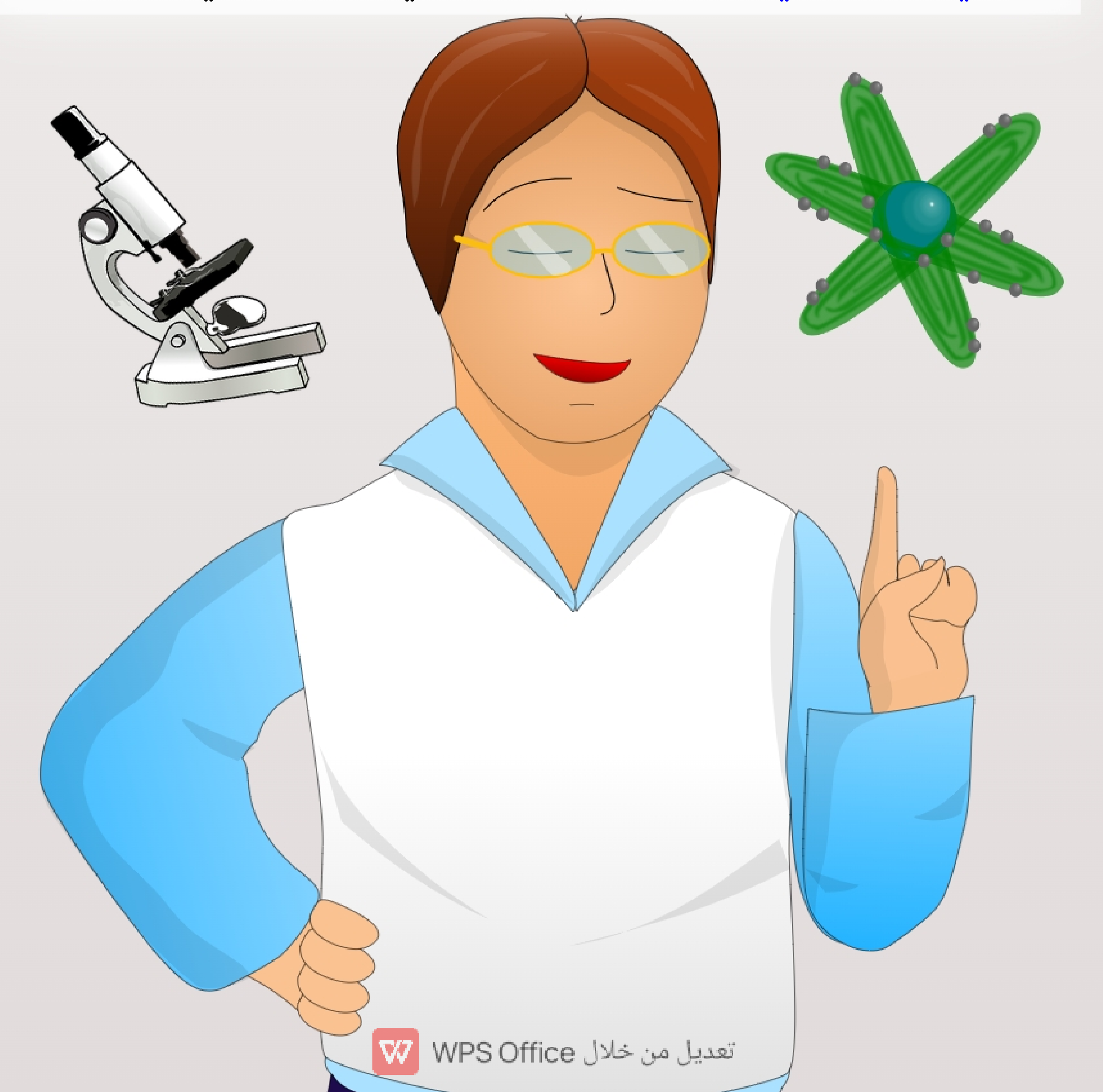
٤- عبد اللّه بن عَمْرو بن العاص فاتح مِصْر رضي اللّه عنهما.

فأكمل عمّار: "وسمُّوا عبادلة لأنّهم جميعاً يحملون اسم 'عبد اللّه '!".. فصفق الأربعة أيديهم ببعضٍ ضاحكين وصاح عبد اللّه : ' نحن لها إن شاء **اللّه** .. سنشارك في المسابقة سويّاً ونجتهد حتّى نحظى بلقب هؤلاء الصّحابة الكرام رضي **اللّه** عنهم، ونشعر بفرحة العلم ولذّة المعرفة وحلاوة الفوز!'



وبالفعل تسلّم الأربعة صندوق المسابقة من الموجّه بعد أن سجّلوا أسماءهم في المسابقة, وكان الصّندوق يحوي ورقةً تشرح قوانين المسابقة، وخريطةً تبيّن السّؤال الأوّل وهو: كم عدد العناصر الموجودة في الكون؟

فقال أحمد: " إنّه سؤالٌ في الكيمياء وهو سهلٌ إنّهم ١١٨ عنصر طبيعيٍّ واصطناعيّ.. إذاً المحطّة الأولى في الخريطة هي المخبر!"



فأجاب عمّار: 'ملاحظةٌ جيّدةٌ يا أحمد ولكنّي لا أوافقك الرّأي أنّه مجرّد سؤالٍ بسيط، فيجب أن يكون جوابنا دقيقاً، نظيفاً ومميّزاً حتّى نفوز!"

وبالفعل جلس الأربعة في المكتبة وبحثوا عن المعلومات المناسبة، وتعاونوا في كتابة جوابٍ كافٍ وشافٍ على ورقةٍ نظيفةٍ وبخطّ سعيدٍ الجميل، وقدّموها لأستاذ الكيمياء في المخبر الذي قرأها بسهولةٍ وابتسم معطياً إيّاهم ورقة السّؤال الثّاني قائلاً:

- هذا أفضل جوابٍ ولكنّه ليس أوّل جوابٍ أتَسلَّمُهُ، ينبغي أن تسرعوا!



وبالفعل أضاف الأصدقاء السّرعة إلى الدّقّة والوضوح وصاروا يجتازون الأسئلة الواحد تلو الآخر وينتقلون على الخريطة من محطّةٍ إلى أخرى يتسابقون مع المجموعات الأخرى بروحٍ رياضيّةٍ، ولكنّ الأسئلة كانت تزداد صعوبة فبدأ المنافسون ينهزمون أمامها الواحد تلو الآخر, ولكنّ تعاون أصدقائنا وتوكّلهم على الله وحُسْنُ تخطيطهم وترويّهم (قلّة استعجالهم)، كان لكلّ ذلك الدّور الأكبر في استمرارهم رغم كلّ الصّعوبات في كلّ الموادّ، فحازوا إعجاب أساتذتهم عن جدارةٍ!



وأخيراً وصل الأصدقاء إلى المحطّة الأخيرة حيث سلّموا الجواب إلى الموجّه، وكم خفقت قلوبهم قبل أن يبتسم الموجّه ويعلن قبوله للجواب, فقفزت البسمة على وجوههم وتطاير الفرح من أعينهم، وخلال ثوانٍ أعطاهم الموجّه صندوقاً صغيراً تسلّمه عمّار وفتحه وأعينهم تحدّق بمحتواه الصّغير وإذا به ذهبيّ اللّون.. إنّه مِفتاح!



انطلق الأصدقاء إلى إشارة الكنز الموجودة على الخريطة فمشوا الخطوات المذكورة في الحديقة المجاورة للمدرسة، وبأيديهم أدوات الحفر وفجأةً صاح سعيدٌ وهو ينظر إلى الخريطة: 'احفروا باسم اللّه!'، فانطلق الجميع يحفرون و البسمة تغزو وجوههم، وبالفعل وجدوا صندوقاً صغيراً فأسرعوا ليفتحوه بالمفتاح، فوجدوا فارغاً إلاّ من نَقْشٍ هو " مَن جَدّ وَجَدا! "!



فصاح سعيدٌ: ماذا؟.. لقد جدّينا ولكنّا ما وجدنا شيئاً.. إنّه فارغ!

فضحك أحمد وقال: إنّ الجِدّ في بعض الأحيان يحتاج إلى المزيد من الجهد.. يقصدون أن لا تَكِلّوا (تتعبوا) واستمرّوا بالحفر!

فانتعش الأصدقاء (تنشّطوا) وعادوا إلى الحفر، وسرعان ما وجدوا كتاباً في كيس!



فاستخرجه الأصدقاء وقلّبوا صفحاته ولكن لم يجدوا شيئاً مثيراً فأصيبوا بالخيبة ولكنّ سعيداً قال فجأةً:

- انتظروا!.. فهمت، الإنسان يتعب ويجتهد حتّى يصل إلى العِلْم.. ولكنّ العِلْم لا يكفي.. ينبغي للمتعلّم أن يعمل ويجتهد كثيراً حتّى يصل إلى حلمه ومبتغاه!

فابتهج الأصدقاء بهذا الأمل وعادوا إلى الحفر!



وخلال دقائق انكشف التّراب عن صندوقٍ ما، فسارع الأصدقاء إلى فتحه، ووجدوا... وجدوا فيه أربعة أوسمةٍ لامعةٍ من الذّهَب وهي رائعة الجمال، وورقةً مكتوبٌ عليها: 'ابتسم للكاميرا!' فالتفتوا وإذا بآلة تصويرٍ كانت تراقبهم!، وخرج الطلّاب من المدرسة يصفّقون بعد أن كانت المدرسة كلّها تشاهد اللّحظات الأخيرة من المسابقة على شاشةٍ كبيرةٍ، وحملوهم جميعاً في موكبٍ جميلٍ وقلوبهم تشكر اللّه الّذي مَنَحَهُم هذا النّجاح، وأثناء التّكريم التقطوا لهم هذي الصّورة!



...تمّت بفضل اللّه العظيم...



هل تريد أن تعرف كيف وجد الأصدقاء مكان الكنز بالتّفصيل؟!..

إذاً اقرأ واملأ الفراغات بواسطة الخريطة:

بتوفيق اللّه نجح أصدقاؤنا باستخراج الورقة المخبّأة تحت بطانة صندوق المفتاح والّتي أخبرتهم أنّ عليهم أن يبدؤوا من عند

نافورة الحديقة ذات الأضلاع السّبعة متّبعين الأشكال الهندسيّة الموجودة على الخريطة.

وحين كانوا يفكّرون بطريقة الاستفادة من هذه الأشكال، صاح عمّار: "أظنّني فهمت!.. كلّ شكلٍ يحمل عدداً من الزّوايا، لابدّ أنّ نستفيد من هذه الأرقام"

فأجابه عبد اللّه: " الشّكل الأوّل ذو ______ زوايا وهو متّصلٌ بشكل النّافورة ذات الأضلاع السّبعة, إذاً علينا أن نبدأ من زاوية النّافورة ال______"

وبالفعل انطلق الأبطال من هذه الزّاوية ونظروا إلى الخريطة فوجدوا نجمةً ذات ______ رؤوسٍ ففكّروا قليلاً قبل أن يصيح أحمد: "إنّها نجمةٌ عميقة وذات ______ رؤوسٍ.. إذاً أتوقّع أنّه علينا أن نمشي خمسين خطوة!"

فجرّب الشّبّان فكرة أحمد ومشى عبد اللّه ______ خطوةً متساويةً، وعندما وقف وجدوا علامةً على بلاط أرض الحديقة ولم يعرفوا كيف يكملوا، وهنا قال سعيد: "انتظروا!.. هناك ______ من حجر البلاط هنا، وهو الرّقم الّذي نريده، دعونا نمشي على الحجر ال______ حتّى نهاية الطّريق!"

وفعلاً جرّب أصدقاؤنا فكرة سعيدٍ، ومشوا على صفّ حجارة البلاط الـ______ حتّى نهاية الطّريق حيث وجدوا أنفسهم عند مفترقٍ لثلاثة طرقٍ فصاح عبد اللّه:

-"هذا هو الشّكل التّالي ذي الـ______ رؤوس، إذاً سنسلك الطّريق الـ______ وسنعدّ بدءاً من الطّريق الذي توقّفنا بقربه بسبب اتّباعنا حجارة البلاط الـ______!"

فوقفوا على باب الطّريق الـ______ الذي كان مفتوحاً على أرضٍ عشبيّةٍ ومشوا ______ خطواتٍ حيث وجدوا علامة شكل الكنز بين العشب ففرحوا كثيراً وقفزوا يحمدون **اللّه** الذي وَهَبَهم الذّكاء والمحبّة والتّوفيق!